

البخاري (533) "إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله" ك

أحاديث الأنبياء باب 74-ح 5443 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب احاديث الانبياء من صحيحه باب قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الاية وفيها انما المسيح عيسى ابن مريم - 00:00:48

رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال اي البخاري حدثنا صدقة ابن الفضل حدثنا الوليد عن الازاعي قال حدثني عمير بن هاني قال حدثني جنادة بن ابي امية عن عبادة رضي الله عنه - 00:01:14

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبدالله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - 00:01:40

والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل على ما كان من العمل الشاهد منه قوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم ولماذا - 00:02:01

قيل عن عيسى عليه السلام انه كلمة اذ الله قال في شأن يحيى عليه السلام ومصدقا بكلمة من الله وقوله ومصدقا بكلمة من الله يعني ان ان يحيى يصدق بعيسى - 00:02:28

قال جمهور العلماء لان عيسى خلق بكلمة كن فكان من غير من غير تزواجهم كسائر بني ادم دل على ذلك ايضا قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب - 00:02:54

ثم قال له كن فيكون فيقول وبالله التوفيق ان عيسى صلى الله عليه وسلم اطلق عليه كلمة لكونه خلق بكلمة كن فكان من غير تزواج بين اب وام قال باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم - 00:03:21

قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدسنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة وكان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج - 00:03:53

عفا لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وكان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي جاءته امه فدعته فقال اجيبها او اصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات - 00:04:19

وكان جريج في صماته فتعرضت له امرأة وكلمته فابى اي كلمته في فعل الفاحشة ولكن اسياق النبوي دائما في غالب الاحوال الا ما دعت اليه الضرورة يجمل فيه القول في ذكر ما يتعلق بالفواحش - 00:04:46

فقوله تكلمته فابى معروف معروف كلمته بماذا فحيث لا داعي لذكر الفاحشة يحفظ عنها اللسان ويصان حتى عند الاخبار ما دام الكلام مفهوما فلا داعي لان تعرض بذكر الشئ المحرم - 00:05:18

وكلمته فابى فاتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما نفس الشئ في قوله فامكنته من نفسها فعدم التصريح الفاحشة يكاد ان يضطرر الا عند الضرورات القصوى التي تستلزم ذلك قال فولدت غلاما - 00:05:49

فقالت من جريج فقالت من جريج وهنا اجمال في القصص النبوي ايضا اجمال في القصص النبوية ايضا لان قوله فولدت غلاما فقالت

من جريج اي قالت لمن سألوها سألوها من اين اتيت بهذا - 00:06:19

فقالت من جريج فحيثما اتاج الامر الى تفصيل فصلنا والا فالسياق فيه اجمال وهذا اشهر في القصص القرآني فعلى سبيل المثال

قالت اذهب بكتابي هذا فאלقه اليهم ثم تولى عنهم فانظر ماذا يرجعون - 00:06:47

قالت يا ايها الملأ اني القيل لك كتاب كريم في تفاصيل بين الحديثين ان الهدهد اخذ الكتاب والقاه على المرأة وتحنى جانبا كل هذا لم

يذكر لانه مفهوم بالتبع من السياق - 00:07:26

قال فقالت من جريج فاتوه فكسروا صوماته وانزلوه وسبوه فتوضاً وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام في قوله فتوضاً

وصلى ثم فقال من ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام - 00:07:48

تتوضاً وصلى هل الصلاة على بابها ذات الركوع والسجود ام صلى بمعنى دعا فعلى اية حال يشرع الدعاء في الملمات والوضوء يشعر

بانها صلاة من الصلوات التي تحتاج الى وضوء - 00:08:24

فعلى ذلك يشرع الدعاء عقب الصلوات يشرع الدعاء عقب الصلوات ومن الدليل على ذلك يا معاذ اني احبك لا تدعن دبر كل صلاة ان

تقول يا رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:08:51

ومن الدليل ايضا عموم قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدوننا رغبا ورهبا اي من مع المسارعة في الخيرات والخيرات

منها الصلاة دعاء كما قال تعالى رغبا وراها نعم - 00:09:20

وكما هو مشهور فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا استغفر ثلاثا والاستغفار دعاء وطلب للمغفرة

دعاء وطلب للمغفرة نعم مرض اول حد على - 00:09:51

تفاصيل ذلك لم ترد اخوكم يسأل هل ورد ان اليهود اقاموا عليها الحد تفاصيل ذلك لم تذكر انما ذكر القدر الذي يعيننا فهو ذكر من

تكلم في المهد قال فاتوه فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه - 00:10:21

فتوضاً وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام؟ قال الراعي قالوا نبني صوماتك من ذهب قال لا الا من طين اي لا تبنونها الا من

الطين فيه ان من اتلف شيئا - 00:10:57

الزم باصلاحه الزم باصلاحه فاذا كنت تمشي في الطريق بسيارتك فطاش طائش وصدم سيارتك احدث فيها تلفيات مسؤول عن

اصلاحها مسؤول عن اصلاحها. وعلى هذا يجري العمل في دولة كالسعودية الان تلزم - 00:11:22

باصلاحها مهما تكلفت ما دمت انت المخطئ اما ان كانت هناك نسبة من الاخطاء فكل يتحمل قدر الاخلال الذي صدر منه قال اه سؤال

يا يا رضا اذكر دليلا اخر على ان من اتلف شيئا الزم باصلاحه - 00:11:51

انت رجل سري خدي ولا اعني بالسراء سراء المال انما ازن انه صغار العلم هاتي احسنت لما كسرت عائشة الصحيفة بفهر اي بحجر

واسقطتها من يد الخادم اخذ النبي صحفتها - 00:12:22

واعطاها المكسور مكانها احسنت الله عز وجل ايه وداوود وسليمان اذ يحكمان في الهرس اذ نفشت فيه غنم القوم. احسنت احسنت

جزاك الله خيرا. زد عندنا العمومات ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به وجزاء سيئة - 00:12:55

سيئات مثلها واضح؟ طيب قال وكانت امرأة ترضع ابنا لها من بني اسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة اي ذو شارة حسنة وهيئة

حسنة فقالت اللهم اجعل ابني مثل - 00:13:31

فترك سديها واقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديها يمسه قال ابو هريرة كاني انظر الى النبي صلى الله

عليه وسلم يمص اصبعه يعني الرسول لما حكى - 00:13:54

قال اقبل الصبي على امه على ثدي امه يمسه مثل ذلك مثل النبي ذلك. فهذا ماذا يسمى في المصطلح مسلسل الحديث المسلسل له

صور منها ان تصاحب فعلة القول الرسول روى حديثا فضحك - 00:14:15

فرواه الصحابي فضحك فرواه التابعي فضحك ليس ضاحكا متكلفا انما تلقائيا هذا يسمى ماذا مسلسل احيانا الرسول روى حديثا

فمثل بصورة معينة رفع رأسه فيأتي التبعية يرفع الصحابي يرفع رأسه - 00:14:47

كون هذا مسلسل مسلسل بالفعل مع القول قال عليه الصلاة والسلام في شأن اخر اهل النار خروجا منها ودخولا الجنة شأنى اخر رجل يخرج من النار ويدخل الجنة - [00:15:13](#)

يدنيه الله من الجنة فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فقد اذاني ربحها فيقول الله له هل عسييت ان اعطيتك ما سألت الا ان تسألني شيئا اخر؟ قال لا والله يا رب ما أسألك اي شيء اخر - [00:15:42](#)

فيعطي ما شاء من العهود والمواثيق فيصرفه الله عن النار ويقربه من باب الجنة وبعد تفتح ابواب الجنة فيرى فيها ما فيها من النعيم والسرور فيقول يا رب ادخلني الجنة - [00:16:03](#)

فيقال له يا ابن ادم الم تعطي العود والمواثيق الا تسأل شيئا اخر قال والله لا أسألك شيئا غير ذلك ابدأ فيدخل الجنة فيقول الله له تمنى فيتمنى تمنى مثل ملك فلان يتمنى - [00:16:24](#)

يذكره الله ما لم يكن يذكر حتى اذا انقطعت به الاماني قال قال الله له لك ذلك وعشرة امثالها فيقول اتاه زوجي وانت رب العالمين فضحك ربنا من من كلام قال - [00:16:51](#)

لاهزأ بك ولكني على ما اشاء قادر فيروي النبي الحديث فيضحك. والصحابي يضحك والتابعي يضحك. وبفعلة صاحبة القول يسمى حديث مسلسل وقد يكون مسلسل باعتباريات اخر قد يكون الرواة كلهم من مصر - [00:17:16](#)

فيقول العلماء مسلسل بالمصريين قد يكون كل راوي قال حدثنا. حدثنا زيد حدثنا عمرو حدثنا يحيى. يكون مسلسل تحديث مسلسل بالتحديث وهكذا قال كأي انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يمص اصبعه. ففيه جواز التعليم عن طريق - [00:17:39](#)

التمثيل والبيان احيانا كما ورد عن رسول الله ثم مر بامة فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه. فترك ثديها فقالت فقال اللهم اجعلني مثلها قالت لما ذاك فقال الراكب جبار من الجبابة - [00:18:10](#)

وهذه الامة يقولون سرقت زنت اوزنت ولم تفعل فهذا انطقه الله ايضا في المهدي ذكر هنا ثلاثة اشخاص. المسيح و غلام جريج والمرأة مع طفلها لكن عند الحصر نجد ان هناك اخرين - [00:18:31](#)

نجد ان اخرين هناك تكلموا ايضا في المهد فكيف الجواب على هذا الحديث لم يتكلم في المهد الا ثلاثة فعندنا على سبيل المثال صاحب غلام الاخدود صاحبه غلام الاخدود حديس في صحيح مسلم - [00:18:59](#)

ولم يذكر مع الثلاثة وعند من صححه الخبر ماشطة بنت فرعون طفلها الرضيع طفلها الرضيع وذكر هذا ثبت ايضا وذكر العلماء اشخاصا اخرين واصل بهم بعض العلماء بما ورد في ذلك من الضعيف والصحيح - [00:19:25](#)

الى ستة عشر نفسا لكن كثير منها لا يسبب مثل شاهد يوسف عليه السلام وغير ذلك فمحمول على ان النبي لم يكن يعلم ثم اعلمه الله سبحانه وتعالى لم يكن اطلع ثم اطلعه الله لم يكن اخبر سم اخبره الله - [00:19:56](#)

ولهذا نظائره كثيرة في السنة قال عليه قال عمر وافقت ربي في ثلاث والموافقات تصل الى ستة بالسند الثابت الصحيح والله اعلم قال حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر - [00:20:25](#)

ها هو حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزوري قال اخبرني سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به - [00:20:50](#)

لقيت موسى قال فنعته فاذا نعته اي وصفه قال فاذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الرأس رجل الرأس يعني مسترسل الشعر كانهم من رجال شنوءة طويل ادم يعني اسمر كانه من رجال شنوءة - [00:21:08](#)

يعني ما جاء عن رسول الله في وصف موسى عليه السلام انه طويل صلى الله عليه وسلم ولونه يميل الى السمرة يميل الى السمرة وشعره رجل يعني مسترسل سايح كما يقولون - [00:21:37](#)

ودمه خفيف بدليل والقيت عليك محبة مني وقوي بدليل فوكسه موسى فقضى عليه. هذا تصور لشخصية موسى عليه السلام. فسقى لهما ايضا قال اما الحي صفة خلقية اتكلم على الصفة الخلقية - [00:22:04](#)

قال ولقيت عيسى فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فقال رابعة احمر تعني رابعة ليس بالطويل ولا بالقصير مربوع احمر كانا خرج

من ديماس يعني الحمام اهل بلادنا يقولون على الفول المدمس مدمس - 00:22:39

لماذا يقول المدمس؟ انه خرج من النار يعني احمر احمر الطيب قالت ورأيت ابراهيم وانا اشبه ولده به قال واوتيت باناءين احدهما لبن والاخر فيه خمر فقيل لي خز ايهما شئت - 00:23:09

فاخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة او اصببت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك اما انك لو اخذت الخمر لغوت امتك قال حدثنا محمد بن كثير اخبرنا اسراييل واخبرنا عثمان بن المغيرة - 00:23:32

عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر جاد عريض الصدر واما موسى فادم جسيم صمت كانهم من رجال الزط - 00:24:05

يعني يشبه موسى باهل بلدة وكما سلف كانه من ازدي شنوءة وهي قبيلة ابي موسى الاشعري كانه من الازد قال حدثنا ابراهيم ابن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى عن نافع قال - 00:24:31

قال عبدالله ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهري الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية قال واراني الليلة عند الكعبة في المنام - 00:24:52

فاذا رجل ادم كاحسن ما يرى من اذن الرجال يعني اسمر لكن ثمار مليح نعم تضرب لمتة بين منكبيه يعني شعره طويل بين المنكبين رجل الشعر يقطر رأسه ماء. واضعا يدي على منكبي رجلين - 00:25:15

وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا؟ فقالوا هذا المسيح ابن مريم هنا اخطأ الرواة في لفظة في هذا الحديث وذكرها الشراح ومن الالفاظ التي شذت في الصحيح في وصف عيسى بانه ادم - 00:25:45

وصف عيسى بانه ادم عليه الصلاة والسلام فعيسى لم يكن ادم لم يكن اسمر لم يكن اسمر نعم قال ثم رأيت رجلا وراءه جعدا قططا اعور العين اليمنى كاشبهه من رأيت بابن قطن - 00:26:12

واضعا يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا؟ قالوا المسيح الدجال ببعض روايات ان ابن قطن قال هل يضرني شبهه يا رسول الله قال لا انت مسلم وهو كافر - 00:26:43

قال حدثنا احمد بن محمد المكي سمعت ابراهيم بن سعد قال حدثني الزهري عن سالم عن ابيه قال لا والله ما قال النبي لعيسى احمر ولكن قال بينما انا نائم اطوف - 00:27:06

بينما انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم سقط الشعر وهذا بين رجلين ينطف رأسه ماء او يراق رأسه ماء فقلت من هذا؟ قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم - 00:27:26

جاعد الرأس اعبر عينه اليمنى كأن عينه عينا ابا طافية قلت من هذا؟ قالوا هذا الدجال واقرب الناس به شبهها ابن قطن. قال الزوري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية - 00:27:47

عفوا هذا عن الزهري مرسل من الذي قال فيه الرسول عفوا يا اخواني لا يضرني شبهه يا رسول الله عبدالعزيز بن قطن هنا يقول كان رجلا من خزاعة هلك في الجاهلية - 00:28:06

فهذا يحتاج الى بحث هذا يحتاج الى بحث اعني قول الزهري وقول الزور مرسل كما لا يخفى طيب هنا في شكل عيسى عليه السلام يلزم الترجيح يلزم الترجيح بين رواية من رواه احمر ورواية من روى - 00:28:24

ادم والترجيح الذي عليه الاكثرون انه احمر عليه الصلاة والسلام قال حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزري قال اخبرني ابو سلمة بن عبدالرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال - 00:28:49

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولى الناس بابن مريم والانبياء اولاد علات عفوا اولاد علات ليس بيني وبينه نبي اولاد علات معناها اخوة من الاب الابناء - 00:29:11

اه عفوا الاخوة العلات ما كان من كانوا ابوهم واحد من كان ابوهم واحد والاخياف الاخوة لام والاشقاء الاخوة لام للام والاب الاخياف الاخوة لام العلات الاخوة لآب الاشقاء الاخوة لام واب - 00:29:35

حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح ابن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبدالرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والاخرة. والانباء اخوة - [00:30:03](#)

لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد اذا ما يطلقه النصارى على انفسهم انهم مسيحيون خطأ لان المسيحي يعني انه يتبع عيسى عليه السلام وهم لا يتبعون عيسى لان عيسى مسلم قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا. فمن الاصطلاحات الخاطئة - [00:30:24](#)

اطلاق اسم المسيح على النصراني ليس هذا في كتاب الله وليس هذا في سنة رسول الله. وليس هذا بصحيح من اصله لان النبي قال انا اولى الناس بعيسى ابن مريم - [00:30:58](#)

والنبي مسلم وعيسى مسلم عليه الصلاة والسلام طيب قال وقال ابراهيم ابن طعمان عن موسى ابن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطية ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:18](#)

حدثني عبد الله بن محمد انتبه لهذا يا لانيك ستشرحه لنا حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت؟ قال كلا والذي لا اله الا هو - [00:31:41](#)

هو فقال عيسى امنت بالله وكذبت عيني هل هذه يضطرد لا يضطر. يعني انا اذا شفت واحد حرامي يسرق قال اقسم بالله ما سرقت وانا بعيني رأيت يسرق ماذا اصنع - [00:32:03](#)

لص من اللص الذي كيف توجه قول عيسى عليه السلام العشاء قال بعض اهل العلم ان هذا الحق كان يخص عيسى عليه السلام فلم يرضى ان يؤاخذه لتعظيمه يمين الله - [00:32:25](#)

ولكن هذا لا يضطرد في كل من رأى شخص يسرق والا لفسدت الامور بارك الله فيكم تفضلوا - [00:32:53](#)